

أسلوب التشكل بالظلال كمدخل لتدريس التصوير لطلاب التربية الفنية بكليات التربية النوعية

The Style of Shadows Formation as an Incentive to Teaching Painting for Art Education Students in the Faculty of Specific Education

م. د/ منى إبراهيم حمدي الطنجي

مدرس الرسم و التصوير بقسم التربية الفنية – كلية التربية النوعية – جامعة طنطا

Dr. Mona Ibrahim Hamdy El Tobgy

Lecturer – Faculty of specific education – Art education department - Tanta University

mona.eltoubgy@sed.tanta.edu.eg

ملخص البحث :

مما لا شك فيه أن المدخل الأول لإدراك العمل الفني لا يتم إلا من خلال الرؤية البصرية فهي الجسر الأول بين الفنان والمشاهد علي حدًا سواء، ولموضوع الظلال في مجال الفن التشكيلي تاريخ طويل، فإختلف تناول الظلال داخل العمل الفني من عصر إلي آخر، حيث تمثل دورًا هامًا ورئيًا في بناء الصورة وإدراك العمل الفني، وقد أدرك الفنانون هذه الحقيقة مما أدى إلي تنمية قدراتهم الإبتكارية وبلوغها أبعادًا جديدة، فاستولت الظلال علي إهتمامهم وخيالهم وأصبحت فكرة فنية يعيد الفنان تركيبها وتحليلها وفق مفاهيمه الخاصة التي تفرض علي الظل شكلًا جماليًا جديدًا له، وأصبح الفنان يضيف تصوراته الخاصة بمفهومه بالظل وما يحمله من العلوم والتقنيات والمفاهيم الخاصة بنظرة للفن عندما يتناولها داخل عمله الفني، ليصنع من الظلال عنصرًا تشكيليًا مبتكرًا يلعب دورًا في بناء العمل الفني وتكوينه بل أصبحت لها شخصية أكثر إستقلالاً وأعظم إتساعًا، تدعو الآخرين إلى رؤيتها وقراءتها وتنمية الوعي البصري لديهم.

وتناول البحث مفهوم الظل والتشكل بالظلال مع عرض تصنيف يعبر عن تنوعها لتدعيم الإختلافات الفنية الموجودة بينها من حيث نشأتها وشكلها وأثر مصادر الإضاءة علي الظلال، وكيفية إخضاع تلك المكونات في علاقات متنوعة تحقق توافق وتضاد وتباين ناتجة عن توظيف الإمكانيات التشكيلية للظلال، وإنعكاس ذلك علي ديناميكية العمل الفني وجماليته، ويؤكد البحث الحالي علي أن الظلال يمكن أن تكون هي موضوع اللوحة، والبطل الوحيد المنفرد الذي له السيادة داخل العمل الفني، كما تناول البحث مختارات من الأعمال الفنية استخدم فيها أسلوب التشكل بالظلال والوقوف علي التنوع الموجود في شكل الظل وتوضيح تفرد كل فنان بمعالجته الفنية الخاصة للتشكل بالظلال داخل الموضوع بشكل يحمل رؤية جديدة مغايرة يتحقق من خلالها قيمًا جمالية.

الكلمات المفتاحية :

التشكل -الظل- الظل الحقيقي- الظل الزائف – الشكل الظلي.

Abstract:

There is no doubt that the first entrance to the perception of the artistic work is only through visual vision, as it is the first bridge between the artist and the viewer alike, and the issue of shadows in the field of plastic art has a long history, so the treatment of shadows within the artwork differed from one era to another, as they play a role Important and major in building the image and perception of the artistic work, and the artists realized this fact, which led to the development of their innovative capabilities and reaching new dimensions, so the shadows seized their interest and imagination and became an artistic idea that the artist re-installed and

analyzed according to his own concepts that impose a new aesthetic form on the shadows, and the artist became He adds his perceptions of his concept of the shadow and the sciences, techniques and concepts it carries about his view of art when he addresses it within his artistic work, to create from the shadows an innovative formative element that plays a role in the construction and composition of the work of art, but has become a more independent personality and a greater breadth, inviting others to see it, read it and develop visual awareness They have. The research dealt with the concept of shadow and the formation of shadows with a classification that expresses its diversity in order to support the technical differences that exist between them in terms of their origin and shape and the effect of lighting sources on shadows, and how to subject these components in various relationships that achieve harmony, contradiction and contrast resulting from employing the plastic capabilities of shadows, and its reflection on the dynamics and aesthetics of artistic work And the current research confirms that shadows can be the subject of the painting, and the only single hero who has sovereignty within the artwork, and the research also dealt with selections of artworks in which he used the method of forming shadows and standing on the diversity found in the shape of the shadow and clarifying the uniqueness of each artist with his own artistic treatment To form shadows within the subject in a way that carries a new, different vision through which aesthetic values are achieved.

Keywords:

Morphology - shadow - true shadow - false shadow - shadow figure.

المقدمة:

يقول الحق عز وجل " وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِمَّا خَلَقَ ظِلَالًا " (٨١ النحل) ، وهنا تأتي آيات الكتاب الكريم للتفكير والتدبر فهي توضح أن الظل المشاهد في الطبيعة ليس كله واحدًا ولكن هناك أنواع مختلفة، والظلال تلك المناطق التي لا يصلها أي كمية من الضوء أو يصلها قدر غير كاف من ضوء متسرب، نتيجة إعتراض أجسام معتمة لمسار أشعة ضوئية منتشرة في خطوط مستقيمة، ويمثل الظل والنور دورًا هامًا في اللوحة التصويرية، فكلاهما ملازمان للأخر إذ يتجاوزان علي أسطح الأجسام، والظل يخفي بينما الضوء يكشف، وقد إنشغل الفنانون منذ القدم بإظهار تلك العلاقة المتبادلة في أعمالهم الفنية بكل الوسائط التشكيلية.

ويعتبر الظل من أهم العناصر الفنية في بناء اللوحة التشكيلية حيث يساهم في خلق الإيهام بالبعد الثالث و إكساب العمل الفني تأثيرًا دراميًا، وقد يقصده الفنان لذاته محققًا من ورائه الهدف الأساسي للعمل الفني، فنجح العديد من الفنانين في استثمار جماليات الظل من خلال توظيفه في أشكال ذات طبيعة هندسية أو عضوية أو تحمل الصنفين معًا وفق مفاهيم فكرية لخلق إتجاهات وأفكار جديدة تثري العمل الفني.

وفي هذا البحث نتناول مجموعة من الأعمال الفنية يتأكد من خلالها إنشغال الفنانين بالظلال وتعايشهم معها مشكلين رؤي إبداعية مختلفة في لوحاتهم. ومن هنا تكمن مشكلة البحث في التساؤل الآتي:

من خلال الكشف عن مفهوم الظل وأنواعه، ودراسة أعمال الفنانين وتوضيح منابع رؤيتهم، هل يمكن الاستفادة من أسلوب التشكل بالظلال كمدخل لتدريس مادة التصوير لطلاب التربية الفنية بكلية التربية النوعية ؟

أهداف البحث:

- الاستفادة من التشكل بالظلال في تعزيز الجانب الجمالي للعمل الفني.
- التأكيد علي القيم التشكيلية والوظيفية للظلال ودورها في بناء العمل الفني.

أهمية البحث:

- إبراز أثر الظل في إعطاء أفكار مبتكرة تعزز القيم الجمالية.
- إبراز فاعلية الظلال كعنصر مؤثر تشكيليًا ووظيفيًا علي باقي العناصر المكونة للأعمال الفنية.
- يساعد الفهم والتعرف علي طبيعة الظلال المهتمين بالفنون علي تنمية قدراتهم الإبداعية.

فروض البحث:

- من خلال دراسة مفهوم الظل وأنواعه يمكن التوصل إلي حلول تشكيلية جديدة تثري الجانب الجمالي للأعمال الفنية .
- استخدام التشكل بالظلال يعد مدخلًا تجريبيًا مهمًا يمكن الاستفادة منه في مجال تدريس التصوير لطلاب التربية الفنية بكلية التربية النوعية.

منهجية البحث:

- يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي القائم علي جمع المعلومات لبناء الإطار النظري من خلال :
- دراسة مفهوم الظل وأنواعه ووظائفه .
- رصد مختارات متباينة من الأعمال الفنية التصويرية مع إستخلاص الجوانب الجمالية لتوظيف التشكل بالظلال في الأعمال الفنية.

حدود البحث:

- يقتصر البحث علي رصد مجموعة من الأعمال الفنية إستخدمت كلاً من (الشكل الظلي- الظل البسيط - مصدر ضوء طبيعي) كمنطلق تشكيلي لبناء لوحة التصوير.

مصطلحات البحث:

- أسلوب:** " الطريق: ونقول طريقة الكاتب في كتاباته أو الفنان في فنه" (الوجيز 1990م، ص316).
- التشكل:** " شكل : تصور وتمثل وصار ذا شكل، والشكل : هو هيئة الشئ وصورته، التشكل : تصور الأشياء وتمثيلها " (الوجيز 1990 م ، ص349) .

- الظل:** " هو ظاهرة طبيعية ليس لها قواعد ثابتة، وتفسر باعتراض جسم ما لمسارات الضوء الواقع علي سطح معين، والسطح والنسيج الذي يتكون منه الجسم هما من يساعدان في تعريف هذه الظاهرة، والتحكم بها وتميزها" (عمار 2017م، 1)
- " هو الظلام الذي يسببه جسم ما عندما يحجب الضوء من الوصول إلي سطح ما، وله دور رئيسي في إظهار تفاصيل الأشكال والأسطح وتبايناتها، كما إن ارتباطه بمصدر إضاءة طبيعي متغير يضيف علي الأشكال حيوية مستمدة من التغير المستمر للصورة المنعكسة" (أبو المجد – ذهني 2020م، 3)
- ويصدر الظل من " شيئين يختلفان ما بينهما، الأول جسماني ويقصد به الجسم والثاني روحاني ويقصد به الضوء" (دافنشي، ترجمة: عادل السيوي 2005 م، ص315)

الظل الحقيقي: "ينشأ كنتيجة مباشرة لتعرض جسم ما للضوء، فعند تسليط شعاع ضوئي علي هذا الجسم فإن أحد جوانبه – وهو القريب من المصدر الضوئي – سيستقبل الكمية الساقطة بأكملها، أما الجانب الأخر فسوف يبدو مظلمًا بسبب إعتراض هذا الجسم لمسار الضوء" (عبد الوهاب 2007م، ص46)

" هو ذلك الظل الذي يلقيه الجسم بنفسه علي نفسه" (عمار 2017م، ص 2)

الظل الزائف: هو الظل الذي ينتشره الجسم علي السطح الموجود عليه ويطول أو يقصر طبقا لموقع المصدر الضوئي ويطلق عليه اسم الظل الساقط " (شليبي 2018م ، ص3)

الظل البسيط: " ينشأ نتيجة وجود مصدر ضوئي واحد وجسم معتم مفرد" (دافنشي، ترجمة: عادل السيوي 2005م ، ص316)

الظل المركب: " تنشأ نتيجة وجود أكثر من مصدر ضوئي يثير نفس الجسم، أو من وجود أكثر من مصدر للضوء وأكثر من جسم معتم في نفس الوقت" (دافنشي، ترجمة: عادل السيوي 2005م ، ص317)

الشكل الظلي: هو الشكل الناتج علي سطح ما في غياب العنصر الأصلي الذي القي بذلك الظل، وهو شكل له كيانه الخاص المستقل، يعبر عنه الفنان من خلال منطلقاته وتصوراته الفكرية والوجدانية، فيطلق سراح الخيال والفكر لدي المشاهدين، ويجعلهم شركاء في العمل الفني من خلال ما يطرأ من خيال، وإنطباع لدي كل مشاهد منهم فيستحضر ويجسد إنطباعات خاصة لديهم بشكل شخصي مفرد، وذلك لما يحمله الشكل الظلي من غموض وخداع" (السيد 1998م، ص 27)

الخصائص التشكيلية للظلال:

إن العمل الفني التشكيلي ليس أثرًا تحفظه الذاكرة أو يختزنه الشعور، بل هو موضوع بصري يعتمد أولاً وأخيراً على عنصرَي الضوء والظل، فكانوا وما زالوا من أهم مصادر الإلهام لكثير من الفنانين الذين تمكنوا من تطويعهم للتعبير عن أهدافهم التشكيلية، وقد أثر كلاً من الضوء والظل على الأعمال الفنية في إتجاهين وهما " الإتجاه المادي وفيه يتيح لنا الضوء والظل إدراك شكل وحجم الأشياء، والإتجاه النفسى: ويعد الضوء والظل فيه وسيلة لا تقدر بثمن للتعبير عن الأشياء" (Parramon, 1991, 17)، وأحياناً قد يقصد الفنان الظل لذاته كعنصر فني تشكيلي قادراً علي توصيل معني وجداني مرئي للمتلقي في لوحة التصوير، مستخدماً الفنان الظل بأنواعه لعمل تكويناً فنياً ملفت للنظر يتأكد فيه الإتزان والتباين والإيقاع والحركة، ليحقق بذلك رؤي جديدة ذات بعداً جمالي.

وفي مجال التصوير ساهم إستخدام (الشكل الظلي) في الأعمال الفنية بدور هام في تشكيل وبناء تكوين اللوحة من خلال تحقيق التفاعلات الشكلية بين عناصر التكوين، لذا كان من الضروري إلقاء الضوء علي الدور الوظيفي للشكل الظلي في العمل الفني ويتلخص ذلك في الأتي :

- إن الشكل الظلي مصدر ومنبع مهم لكثير من التكوينات الفنية، حيث يحقق أغراضاً فنية متعددة سواء أغراض تعبيرية أو دلالات رمزية استجابة لنوعية العمل الفني.
- الشكل الظلي من أهم العناصر الفنية التعبيرية التي تساهم في إيقاظ المشاعر وتحريك العواطف وجذب إنتباه المشاهد، وذلك عائد علي قدرة الفنان في خلق التباين والتوافق والإيهام الحركي بإستخدام الظل.
- تتغير إمكانات الشكل الظلي في ملء الفراغ والمساحات في نظم متعددة، مما يؤثر علي الإحساس بالحركة والحيوية والإيقاع الديناميكي داخل العمل الفني، الأمر الذي يخرج الفنان من حيز الفكر الواقعي إلي عالم التجديد.

• الظلال والفراغ:

الظلال بطبيعتها تساعد علي خلق الفراغ والإيحاء بوجود حيز مكاني لوقوعها في نطاقه، إلا أن ذلك الحيز الفراغي لا يتم بشكل كامل أو مؤكد في حالة الشكل الظلي، لأن المتحكم الأساسي في ذلك شكل تلك الظلال من حيث توزيع مساحاتها وتباين درجاتها، هو مصدر الضوء و زاوية سقوطه.

ونجد في عمل فني رقم (1) توظيف الفنان لرقعة من الظل الشكلي ليمثل مسافة توحى بالعمق الفراغي يختلف مداها بين درجات الظلال الحادة والناعمة، وتلك المسافة هي مجال يفصل بين العنصر غير المرئي الذي يلقي بظلاله الساقطة علي العنصر المرئي داخل اللوحة.



عمل فني رقم (1) الفنان " Michael dud ash"، بعنوان " طبيعة صامتة"، 2009م

<https://www.cmdudash.com/still-lifes>

• شكل الظلال:

دائماً ما يتفاعل كلاً من الضوء مع الظلال المختلفة لتشكيل مساحات ظليلة نابضة بالحياة ذات أشكال هندسية أو عضوية أو الأثنين معاً، لتؤكد علي تكامل العلاقة بين الضوء والظل، وبشكل عام يرتبط شكل الظلال بنوع المصدر الضوئي المستخدم في العمل الفني الذي يتمثل في نوعين:

" أساسي: هو الضوء الطبيعي ويطلق عليه إسم الضوء العام أو الكوني، وتسمى المناطق التي يغطيها الضوء الأساسي بالمناطق المغمورة ضوئياً.

ثانوي: نتاج مصادر ضوئية صناعية ويطلق عليه إسم الضوء المحلي" (عبد الوهاب 2007م، ص39)، وقد اعتمدت الكثير من الأعمال الفنية على توظيفه لأنه يمتاز بالمرونة وإمكانية استخدامه في كل زمان ومكان بهدف الحصول على صورة جيدة من الناحية الفنية، كما يستطيع الفنان أن يتحكم في مصدره وبحركته تبعاً لوجهة نظره الفنية ورؤيته الذاتية.

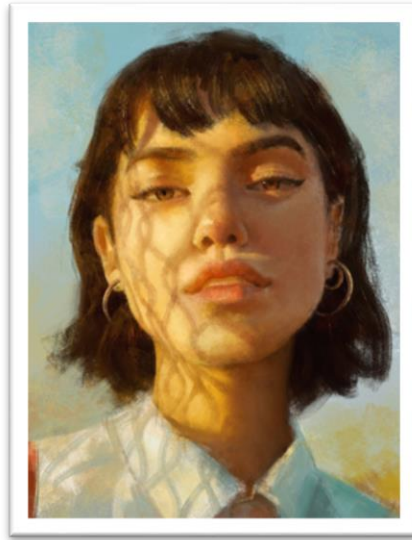
وتعد مصادر الضوء في العمل الفني من العوامل المهمة في تحقيق الغايات التي يطلبها الفنان، من حيث إبراز التباين بين مناطق النور والظل، ويمكن تقسيم الظلال إلي قسمين من حيث مصادر الإضاءة المستخدمة في العمل الفني: (دافنشي

2005م، ص316)

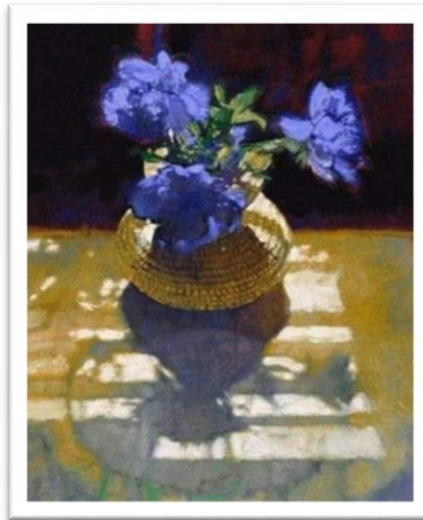
القسم الأول (الظلال البسيطة) تنشأ لوجود مصدر ضوئي واحد وجسم معتم مفرد.
القسم الثاني (الظلال المركبة) تنشأ لوجود أكثر من مصدر ضوئي يبين نفس الجسم، أو من وجود أكثر من مصدر للضوء وأكثر من جسم معتم في نفس الوقت.

تنوع مساحات الشكل الظلي:

علي الفنان أن يراعي عند توظيفه لشكل ظلي في العمل الفني إختيار الشكل الملائم لموضوع وطبيعة الإنفعال المطلوب التعبير عنه، حيث يوجد عدة أنواع من الظلال التي بدورها لها تأثير علي المشاهد والعمل الفني، ومن تلك الأنواع نجد ظلال توهي بأشكال تمثيلية، كما هو موضح في العمل الفني رقم (2)، وهنا يشعر المتلقي بأهمية دور الظل ويلجأ الفنان إلي هذا النوع لإبراز العناصر المضاءة والإيحاء بالحركة، أما النوع الثاني من أشكال الظلال فهو يوهي بأشكال تجريدية تعطينا إحساس بنبض الحياة لما تتميز به من الحيوية والإنسيابية والإنحناءات والليونة، وفي العمل الفني رقم (3) لجأ الفنان لهذا النوع مؤكداً علي الصفة الدرامية التي يتمتع بها الظل، ليجعل المتلقي يشعر بأفكار تتوالد إلي خاطره عند رؤية العمل الفني.



عمل فني رقم (2) الفنان " Anna Reich " ، بدون عنوان ،ألوان زيت، 2019م
https://www.pinterest.it/pin/381680137170173121/?nic_v2=1a5b6qYVQ



عمل فني رقم (3) الفنان " Michael dud ash " ، بعنوان " طبيعة صامتة" ، 2009م
<https://www.cmdudash.com/still-lives>

● ديناميكية التشكل بالظلال:

داخل العمل الفني يكون الموضوع السائد هو الموضوع الديناميكي، ويمثل الشكل الظلي في الأعمال الفنية بالتعاون مع الإضاءة العامة للموضوع عن طريق التحكم في مساحة الظلال وشدتها وشكلها وتوزيعها وذلك لتحقيق القيم الجمالية في العمل الفني.

أ- التباين:

إن لغة الشكل الظلي تحمل مفردات عديدة تساعدنا على الفهم العميق لأبعاد ومضمون العمل الفني، بما يحمله من أفكار للتعبير عن مدركات فنية بصرية، وقد وظف الفنانون على الشكل الظلي كعنصر حيوي في التشكيل محققين تباينات ظلية من خلال حدوث بعض التغييرات الطارئة على اللون الأصلي للجسم وجعله يبدو أكثر دكنة، بالإضافة إلى التحكم في تدرج مساحة الظل من الفاتح إلى القاتم، فالظلال لا تكون على مستوي لوني واحد في كل اللوحة بل إنها تفتح أعيننا إلى عالم مثير يحمل تشكيلات متغيرة ومتلاحقة من القيم الظلية المتناغمة بشكل يحقق إحساساً جمالياً داخل العمل الفني.

وقد حقق الفنانون الشكل الظلي في الأعمال الفنية من خلال " إنتقال من درجة لونية إلى درجة لونية أخرى أقوى منها موجياً أو اقل منها موجياً لإعطاء نوع من الإستقرار البصري أو الوقفة والهدوء اللحظي، وذلك التباين في الدرجات اللونية الظلية قد يعطي مدلولاً يعبر عن قيمة ما، أو نقلة درامية يعبر عنها الفنان تشكلياً وقد تمر على المشاهد العابر ولكن المتذوق يستقبلها إستقبلاً حسياً، ومعنوياً" (السيد 1998م، ص 137)، وفي العمل الفني رقم (4) تحقق التباين من خلال تجسيد مساحات مسطحة لظلال بدرجات متقاربة في اللون تميل إلى اللون الداكن ولكنها ذات فروق طفيفة، تعطي تماسكاً للسطح اللوني وعناصر التكوين هذا التماسك يساعد المشاهد على التأمل والهدوء والإستيعاب، وهذه المساحات قد تكون تجريدية أو تمثيلية لكن في غياب الشكل الأصلي.

وتباين الشكل الظلي ينقل عين المشاهد من اللامرئي إلى المرئي، ومن المحسوس إلى المتخيل فإذا ما إنتهت رؤيته عند حدود الضوء، وجد الشكل الظلي يدفعه لمتابعة المشهد، قادراً المتلقي على تصور الظلال والإستمرار سعياً ورائها داخل العمل الفني، فتخلق الإحساس بالحركة لتجعله يتجول في أرجاء اللوحة التصويرية.

ب- الإتران:

يساهم الشكل الظلي في تحقيق الإحساس بالتوازن من خلال توزيع مناطق الضوء ومناطق الظل بتوزيعات مختلفة القيم، مع الوضع في الإعتبار أن المساحات القائمة تمثل ثقلاً في مجال إدراكنا البصري، فالظلال هي السبب الرئيسي في إعطاء المشاهد ذلك الإحساس التعبيري الذي يتسم بخصائص نفسية مرتبطة بموضوع العمل، ويتحقق فكرة الإتران في الأعمال الفنية المعتمدة على التشكل بالظلال من خلال سيطرة الفنان على إتجاهات سقوط أو انعكاس الضوء من مجسماته، فيتحدد بذلك خصائص الشدة والخفوت من مناطق الإدراك البصري للشكل المضاد من خلال حركة الضوء، عندما يكون وسيطاً إدراكياً أو من خلال تواتراته عندما يكون خاماً تشكيلي" (شافعي 1995م، 93)، ومن هنا يمكن القول أن الصيغة التي يبدعها و يبتكرها الفنان للتعبير عن عمله مستغلاً الظلال كعنصر تشكيلي، تحقق الإتران من خلال التعادلية بين مناطق الإضاءة والإعتام داخل العمل الفني.

وفي العمل الفني رقم (5) نجد الشكل الظلي قد حقق حالة من الإستقرار في الصورة، حيث جاءت المساحات القائمة تمثل ثقلاً في الإدراك البصري، والتي بدونها قد يختل التوازن النفسي للمشاهد بإعتبار أن التوازن في قانونه هو قانون الجاذبية.

ج- الإيقاع :

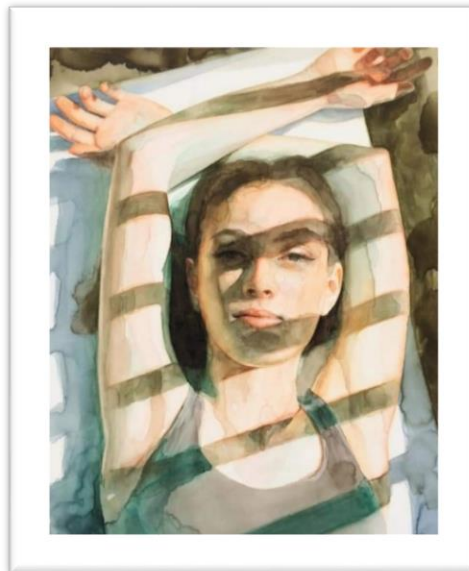
الإيقاع هو أحد القيم التي أظهرتها الأعمال الفنية المعتمدة على التشكل بالظلال، حيث حققت الظلال بأنواعها مدرجًا بصريًا يستنتج الإنسان من خلاله معنى إيقاعي، لذلك فإن الصفة الإيقاعية للظلال تحمل بالتالي صفة حسية أولية، حيث تعمل الظلال على الربط بين العناصر المكونة للعمل وتوحيدها في منظومة موسيقية بصرية، ويمكن القول أن التشكيل بالظلال بأنواعها داخل العمل الفني هو تواصل حركي ناتج عن نظم توزيع الضوء والظل كمفردات تشكيلية، تحقق تواصل حركي وتكرار أو ترديد أو تباين في علاقاته مع باقى المفردات التشكيلية داخل العمل الفني.

ويظهر في الأعمال الفنية رقم (6،7) تحقق الإيقاع من خلال تكرار بعض المساحات الظلية في شكل وحدات قد تكون مختلفة أو متقاربة أو متباعدة ، هذا التكرار يساهم في إحساس المتلقي بالحركة بشكل متواصل داخل العمل الفني.



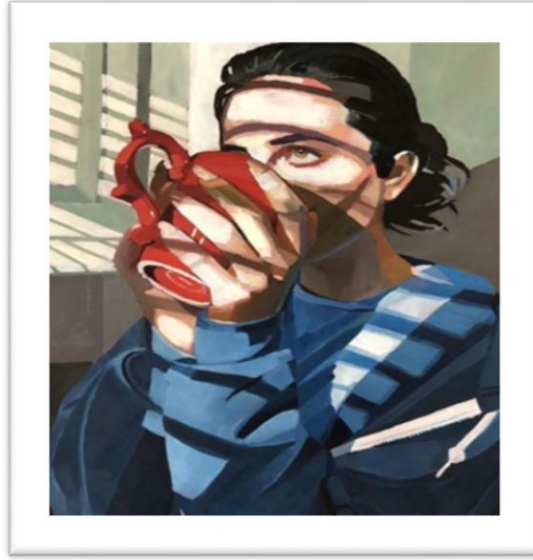
عمل فني رقم (4) الفنان " Patrick saunder "، طبيعة صامتة ، ألوان زيت، 2019 م

<https://www.patricksaunders.com/paintings/still-life/late-afternoon.html>



عمل فني رقم (5) الفنان " Ali Cavanaugh " ، قطع من الشمس، ألوان مائية

https://www.pinterest.com/pin/524176844127202587/?nic_v2=1a5b6qYVQ



عمل فني رقم (6) الفنان "Lori Meth"، بدون عنوان، ألوان زيتية
<https://www.lorimehtaart.com/people.html>

نتائج البحث :

من خلال تناول مفهوم الشكل الظلي والوقوف علي أهم السمات المميزة للتشكل بها في أعمال الفنانين أمكن التوصل إلي مجموعة من النتائج وهي:

- إن التشكيل بالظلال بأنواعها المختلفة يمثل مصدرًا مؤثر علي رؤية الفنان وإنتاجه للعمل الفني.
- كلما تنوعت الظلال المستخدمة في لوحة التصوير، تنوعت الحلول التشكيلية وبالتالي إستطاع الفنان إبتكار العديد من الأفكار الإبداعية.
- الشكل الظلي هو لغة بصرية ذات قيمة فنية تثري الجانب الجمالي في لوحة التصوير.
- ينبغي أن ينتهج أسلوب التشكيل بالظلال قواعد تحكمه من خلال إختيار مصدر الإضاءة ونوعها، وكذلك إنتقاء نوع الظلال المراد تحقيقها بما يخدم الغرض الفني المنشود من العمل الفني.
- يساهم إستخدام الشكل الظلي في الخروج عن الشكل الفني المؤلف لشكل الظلال داخل اللوحة التصويرية وإثارة الإنتباه لدي المتلقي.
- الظلال تعتبر وسيط تعبيرى تؤكد أهميتها ودورها من خلال إستخدام ظلال الأجسام الغير مرئية في الأعمال الفنية ليتشكل عبر تلك الظلال الساقطة رؤى جديدة ذات تعبير ودلالات.

التوصيات:

- في ضوء الوقوف علي أهم السمات المميزة لأسلوب التشكيل بالظلال في الأعمال الفنية، يمكن الوقوف على بعض المقترحات علي النحو التالي:
- توجيه الإهتمام داخل كليات التربية النوعية بزيادة الدراسات المختصة بالظلال وأنواعها وتأثيراتها الفنية والحث علي زيادة الوعي الإدراكي للطالب تجاه إستخدام الظلال كقيمة تعبيرية فنية في لوحة التصوير.
- الإستفادة من أعمال الفنانين التي تناولت التشكيل بالظلال وترجمتها إلي مداخل تجريبية وبحوث علمية.

- المساهمة في إفساح المجال للبحوث التطبيقية لتعميق الاستفادة من الشكل الظلي في مجال تدريس مادة التصوير بكلية التربية النوعية –جامعة طنطا
- متابعة المتغيرات الفنية خاصة التي توظف الظلال والاستفادة منها في الوصول إلى أساليب فنية مبتكرة لمعالجة اللوحة التصويرية .

المراجع:

الكتب العربية

- الوجيز المعجم، مجمع اللغة العربية، وزارة التربية والتعليم، مصر، 1990م.
- Al-Wajeez, Lexicon, Academy of the Arabic Language, Ministry of Education, Egypt, 1990.
- دافنشي، ليوناردو، نظرية التصوير، ترجمة: عادل السيوي، سلسلة الفنون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2005م.
- Da Vinci, Leonardo Z The Theory of Photography, translated by: Adel Al-Siwi, Chain of Arts, The Egyptian General Authority T, the General Word T.
- عبد الوهاب، شكري، القيم التشكيلية والدرامية للون والضوء، مؤسسة حورس الدولية، 2007م.
- Abdel-Wahab, Shoukry, Plastic and Dramatic Values of Color and Light, Horus International Foundation, 2007 AD.

الرسائل العلمية:

- السيد، إنتصار مجد الدين، (رسالة ماجستير)، الدرجات الظلية الملونة كقيمة تشكيلية في التصوير المعاصر، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، 1998م.
- Al-Sayed, Intisar Majd Al-Din, (Master Thesis), colored shadows as a plastic value in contemporary painting, Faculty of Art Education, Helwan University, 1998 AD.
- شافعي، حاتم حامد(رسالة ماجستير)، أثر الضوء علي الشكل في المجسمات النحتية، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، 1995م.
- Shafei, Hatem Hamed (resale majstir), Athar el doaa ala el shakl fi el mogasmat el nahtia, kolit el tarbia el fania, gamet Helwan, 1995.

المجلات الدورية:

- عمار، ياسر أحمد حسن، (مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية)، إستراتيجية إبتكارية للظلال كقيمة فنية مستحدثة في الإعلان، المجلد الثاني، العدد السادس، 2017م.
- Ammar, Yasser Ahmed Hassan, (Journal of Architecture, Arts and Human Sciences), An Innovative Strategy for Shadows as an Artistic Value Created in Advertising, Volume Two, Issue Six, 2017.
- أبو المجد، أحمد شحاته – خالد، غادة حسين، (مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية)، التأثيرات البصرية للظل والضوء ودورها في التشكيل المعماري، المجلد الخامس، العدد 20، 2020م.
- Abu Al-Majd, Ahmed Shehata-Khaled, Ghada Hussein, (Journal of Architecture, Arts and Human Sciences), Visual Effects of Shadow and Light and Their Role in Architectural Formation, Volume Five, Issue 20, 2020 AD.
- شلبي، ريهام حليبي، (مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية)، دور الضوء والظل كأحد العوامل المؤثرة في إدراك التصميمات الزخرفية، المجلد الثالث، 2018م.
- Shalaby, Reham Halabi, (Journal of Architecture, Arts and Human Sciences), The Role of Light and Shadow as One of the Factors Affecting the Perception of Decorative Designs, Volume Three, 2018 AD.

ابريل 2021

مجلة العمارة والفنون والعلوم الانسانية – عدد خاص (2)
المؤتمر الدولي السابع " التراث والسياحة والفنون بين الواقع والمأمول"

المراجع الأجنبية:

-M.parramon , Jose , **Light and Shade** ,Watson-Guptill, Publications,NewYork,1991

المواقع الإلكترونية:

<https://www.cmdudash.com/still-lives> -

<https://www.lorimehtaart.com/people.html>-

https://www.pinterest.it/pin/381680137170173121/?nic_v2=1a5b6qYVQ-

https://www.pinterest.com/pin/524176844127202587/?nic_v2=1a5b6qYVQ-